(318) سورة التوبة وهي مدنية كلها، وقال بعضهم: غير آيتين (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة، وعدد آيها مأة وتسع وعشرون آية، نزلت سنة تسع من الهجرة، وفتحت مكة سنة ثمان، وحج رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حجة الوداع سنة عشر. في المجمع: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ينزل (بسم ا الرحمن الرحيم) على رأس سورة براءة لأن بسم ا للأمان والرحمة، ونزلت براءة لدفع الأمان والسيف. وفيه، والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) الأنفال وبراءة واحدة. (1) براءة من ا ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين: أي هذه براءة والمعنى: أن ا ورسوله بريئان من العهد الذي عاهدتم به المشركين. إن قيل: كيف يجوز أن ينقض النبي العهد؟ اجيب بوجهين. أحدهما: أنه كان قد شرط عليهم بقاء العهد إلى أن يرفعه ا بوحي. والثاني: أنهم قد نقضوا أو هموا بذلك، فأمر ا أن ينقض عهدهم. وفي المجمع نسب الوجهين إلى الرواية. (2) فسيحوا في الأرض أربعة أشهر: خطاب للمشركين أمروا أن يسيحوا في الأرض أربعة أشهر آمنين أين شاؤا لا يتعرض لهم، ثم يقتلون حيث وجدوا. القمي: عن الرضا (عليه السلام) فأجل ا المشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مأمنهم، ثم يقتلون حيث وجدوا.